عــدد ٣٥٥ (السنة ١٣)

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUATIR

بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء
مدير الجريدة

الخميس ٢٠ محرم ١٣٥١ || * نشرة ... ملية عمومية * || JEUDI 26 Mai 1932

جزيرة جربة
بين الامس و...

في اقصى الجنوب الشرقي التونسي كان موقع جربة اكبر جزيرة بالمملكة التونسية

واطول خط بجربة يربط شمالها (المرسى) بجنوبها (القنطرة) يبلغ نحو ستة وعشرين ميلا (كيلو متر) وابعد مسافة بين شرقها وغربها لا تزيد عن خمسة وعشرين ميلا

اما مركز الحكومة المحلية بجربة فبحومة السوق التي تبعد عن مرسى الجزيرة بنحو ميل واشهر قرى الجزيرة ميدون والمحبوبين والماي (وسط الجزيرة) وبني معقل وصدويكش والقلالة ومودغ ... الحارة الكبيرة والحارة الصغيرة (المختصتان بسكنى اليهود) واغير واجيم وبرج القسطيل وغيرها

وطرقات جربة هي من صفاقس الى مرسى حومة السوق في مركب مسخر يذهب مرتين في الاسبوع ليلا ويرجع مرتين كذلك ويقضي طول الليل في السير. ومن قابس الى اجيم بعد المرور بمارث ومدنين وبوغرارة والجرف واجتياز البحر في مركب مسخر لقطع المسافة التي بين الجرف واجيم في نحو نصف ساعة. ومن جرجيس الى القنطرة واجتياز البحر في مركب صغير مسخر لقطع المسافة التي تربط طرفي القنطرة في نحو ساعة

والقنطرة كانت في القديم تربط جربة بطريق جرجيس برا بحيث كانت جربة شبه جزيرة ولا تزال آثار القنطرة واطلالها موجودة الى اليوم خصوصا جهة الوادي الواقع في وسط القنطرة. ويقال ان ادارة الاشغال العامة تفكر في بناء قنطرة من جديد على اطلال القديمة وهو مشروع حسن للغاية يفيد الجزيرة لا سيما من الوجهة الاقتصادية وترويج حاصلاتها من منسوج صوف واواني فخار وزيتون وزيت وحبوب ولا سيما الدرع الذي تزرع منه الكميات الكبيرة بالجزيرة بين الزياتين والاشجار

واهل جربة كما هو معلوم قد اشتهروا منذ القديم بالحزم والنشاط والتغرب عن الجزيرة لطلب الكسب وتعاطي الاسباب والحصول على الثروات الطائلة بقدر الامكان

يدل على ذلك اقامتهم بكثير من المدن والامصار واتخاذهم التجارة الكبرى بابا للارتزاق من الحلال الطيب فقد كانت لهم جاليات باستانبول وبالشام وبالحجاز ولا زالت لهم جالية كبرى تتاجر بمصر خصوصا في سوق الفحامين بالقاهرة وفي سوق المغاربة (اهل الشمال الافريقي) بالاسكندرية

اما عدد النازحين من الجزيرة الى عدة مدن وقرى من البلاد التونسية فلا يكاد يحصى اذ لا تخلو منهم بلدة ولا دشرة وكذلك انتشروا بعدة بقاع من ولاية الجزائر وعمالاتها الثلاث (قسنطينة - الجزائر - وهران) وبلغ بهم الترحال الى الاستيطان بكثير من مدن المغرب الاقصى

وفي حاضرة تونس كما لا يخفى قد كانت تجارتهم في المرتبة الاولى بلا ريب

ولو رجع اهل جربة الى جزيرتهم لما اوت عشر معشارهم المنتشرين بخارجها ايما انتشار وكيف تاويهم جزيرة ضيقة كامل مساحتها يعادل مساحة مدينة (باريس) دون احوازها

هذه حالة الجزيرة واهلها بنظرة سطحية اما حالتها الداخلية فكانت حرجة للغاية من ناحية الحياة الاقتصادية وما يدخره الواحد منهم من ارباحه مدة طويلة في غربته في الغالب يصرفه مدة اقامته بالجزيرة لزيارة اهله واقاربه وعشيرته لان الجزيرة فقيرة للغاية النصوى ودخلها لا يكاد يقوم بعشر مصاريف الشخص عند زيارته ولو لمدة قصيرة وان من اهل الجزيرة من لا يرجع الى غربته الا بعد ان يقترض من مرابيي اليهود مقدارا يكفيه لمصاريف السفر الى حيث يريد

ولا يظن احد ان المعاملة بجربة بفائض مناسب بل لا تقع في الغالب الا بالربا الفاحش

ولقائل ان يقول ان اهل الجزيرة بما ان بينهم الاغنياء وكبار المثريين فهلا كان الواجب عليهم انهاض جزيرتهم بنسبة موازية لنهضتهم الاقتصادية ؟

والجواب على ذلك سهل وهو ان جربة لا تعطي الارباح لان ماءها قليل واراضيها غير خصبة وزياتينها رغما عن كثرتها فالمداخيل غير موجودة بها ضرورة انها في موقع يقل فيه نزول الامطار. والابار بجربة عميقة لا يمكن ان تستعمل مياهها للسقي مع ان ماءها مالح الا في جهة الماء الحلو (فيما بين المحبوبين والماي) اي في مسافة بضعة اميال فقط

ولولا صناعتا النسج والفخار الرائجتان بالخارج لساءت الحالة اكثر من ذلك

كانت زيارتي لجربة هذه المدة للمرة الثالثة فقد زرتها منذ تسعة اعوام يوم كانت المواصلات معدومة ولا توجد الا على طريق القنطرة من جهة جرجيس حيث تذهب عربات تجرها الخيل كل يوم من جرجيس الى القنطرة ثم من هناك الى حومة السوق. وزرتها منذ اربعة اعوام حيث فتح طريق جديد من الجرف الى اجيم وهذا الطريق اقرب من الاخر بنحو خمسين من الاميال وبدل ان يقضي الانسان ساعة في البحر صار يقضي اقل من نصفها. وفي الزيارة الثانية صارت السيارات تغدو وتروح كل يوم بانتظام بدل عربات الخيل

وزرتها للمرة الثالثة ذهابا على طريق جرجيس وايابا على طريق الجرف فكانت المواصلات منتظمة والذهاب والاياب اصبح مرتين في اليوم بانتظام وسرعة وتوفر راحة

فكل زيارة من الثلاث شاهدت فيها اشياء ذات بال لكن الرقي المحسوس الذي رايته في الثانية لم اره في الاولى والذي عاينته في الاخيرة كان غاية في اعجابي فان جربة اليوم غيرها منذ عشرة اعوام وغيرها منذ اربعة اعوام من حيث ظهور التحسين والعمران وكثرة البناءات وتزايد الاعتناء بالزرع والغرس وزخرفة الاجنة والبساتين المعبر عنها هناك بالمنازل والغابات

ونظافة المدن وتحسين طرقاتها كذلك قد بلغت شوطا متسعا بالنسبة الى الماضي فجربة اصبحت زهرة يانعة باتم معنى الكلمة ويصح ان تلقب بالجزيرة الفيحاء

وجربة اجتمع فيها اليوم ما تفرق في غيرها من الخيرات زيادة عن اعتدال هوائها وجمالها الطبيعي قد توفرت فيها النعم فثناء الخير على عاملها ومراقبها وقاضيها الشرعي وحاكم ناحيتها العدلي ونائب اوقافها ولا عجب اذ انيطت مصالح جربة بذوي الكفاءة واللياقة المتبصرين الذين يعرفون كيف يسيرون الامور حسب المنهج القويم. وكان من حسن الصدف اجتماع هؤلاء الاداريين في وقت واحد واتفاق العموم على استحسان سلوكهم.

اقول ذلك لا عن غرض او تزلف ضرورة ان في المذكورين من لم اعرفه ولم اقابله وانما سمعت عنه الذكر الطيب فاردت ان اشجعه عليه حتى يكون قدوة لغيره في النظر لحال من انيطت بعهدته مصالحهم نظر الحازم الامين الذي يوفق بين رغايب الحكومة وحقوق الناس الطبيعية بعدل وانصاف

اجل خرجت من جزيرة جربة وانا اقول كم هي جميلة وجميلة جدا ولكن قضى الله ان يحرم من مناظرها واعتدال مناخها سكانها الاصليون ولا يتمتعون الا بالقدر القليل الذي يتمتع به الضيف اذا كان عند مضيف كريم.

الطيب بن عيسى

... الخارج

نشاة الاسلام في الصين
وحالته اليوم

المحاضرة التي القاها في جمعية الهداية الاسلامية في القاهرة
السيد ابراهيم شاه كوجيز رئيس البعثة الصينية الازهرية ونشرتها مجلة الجمعية

(٢)

وبهذه الطريقة اخذ كثير من المتعلمين في الصين ينضمون اليه. واثار بذلك دعاية قوية للديانة المسيحية ولم يمض الوقت طويلا حتى اقيمت الكنائس وانشئت المدارس وتلتها المستشفيات على الاثر.

ومما ضر الاسلام في الصين ضررا بالغا تلك الدعاية الباطلة التي اذيعت عنه من ان محمدا صلى الله عليه وسلم نشر الاسلام بقوة السيف. فقد اثرت هذه الدعاية على الاسلام اسوا تاثير.

ولنعد الان الى صلب الموضوع فاقول.

ان الاسلام دخل الصين في زمن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد قام بالدعوة اليه «سعيد وقاص» الذي توجه للصين في عدة من الاتباع. وريثما وصل الى «كونج تنج» اصدر الملك طان الثاني امرا ببناء مسجد بها

وانتشر الاسلام وازدهر منذ ذلك العهد في كافة ارجاء الصين. وبعد حياة طويلة حافلة بجلائل الاعمال توفى «وقاص» فاقيم له ضريح هو آية في الجمال شيد حوله مسجد آخر خارج المدينة كما اقيم له اثر نقش عليه تاريخه. ولم يزل المسجد والضريح قائمين الى عصرنا هذا بدون ان تمسهما يد التغيير.

وبعد مضي عدة قرون نزح الى شمال الصين كثير من مسلمي بخارى وهم من القبائل الرحل وقد اختلط احفادهم باهل الصين بالتزاوج والمصاهرة كما فعل اتباع «وقاص» من قبل.

وانا لنجد اليوم ان مسلمي الصين القاطنين بالشمال يعرفون اللغة الفارسية وان بعضهم يعيشون حتى اليوم عيشة القبائل الرحل. ويؤثرون ان يضربوا في الارض في قافلة كبيرة من مكان الى مكان حيث طاب لهم الحل والترحال.

اما عن تقدم الاسلام في الصين فليس لي الا ان اقول: ان الاسلام ازدهر ازدهارا عظيما في اوائل ايامه في عهد الاسرات الاربع: اسرة «طان» واسرة «سوان» واسرة «يان» واسرة «سنج» وقد استمر هذا العصر الزاهر الف سنة واعتنق ابانه الاسلام كثير من غير المسلمين من اهل الصين. واقيمت آلاف المساجد والمدارس التي كانت تدرس بها العلوم الدينية باللغة العربية. واتبعت الحكومة الصينية حساب المواقيت القمري المتبع في الاسلام وعاش المسلمون مع غيرهم في صفاء ووئام طوال هذه المدة. وقد ازداد بهذا عدد المسلمين بالصين الى ان بلغ خمسين مليونا

ولم تتوتر العلاقات بين المسلمين وغيرهم حتى تولت حكومة «مانشو» السلطة بالصين فكان من هذه الحكومة ان اثارت غير المسلمين لمناهضة المسلمين وارهاقهم فكانت سببا لاثارة عدة فتن بين الفريقين

وكان اشد هذه الفتن هولا في مقاطعة يونان منذ سبعين سنة وكان زعيم المسلمين وقتئذ سليمان - تو. ون. شو رجلا عادلا حكيما متضلعا في العربية والصينية ويرجع سبب هذه الفتنة الى ان بعض المسلمين اكتشفوا مناجم للفضة الخالصة فاستولى عليها غير المسلمين عنوة وحرموهم ثمار سعيهم وجدهم وقد ايدت حكومة «ماشو» عمل غير المسلمين وانضمت الى جانبهم في اعنات المسلمين فصادرت اموالهم واملاكهم وذهب اكثر من مليون من المسلمين ضحايا لهذه الفتنة الهوجاء

وبالرغم من اعلان السلم بعد ذلك فقد نال مهاجري المسلمين شيء كثير من الظلم والاضطهاد فلم يكن ليسمح لهم في ذلك العصر المظلم باقامة شعائرهم الدينية ولم تفت المسيحيين تلك الفرصة السانحة لنشر دعاية للقضاء على الاسلام في الصين. فلم يتركوا بابا لا طرقوه ولا وسيلة الا توسلوا بها لايثار غير المسلمين ليلحقوا الاذى بالمسلمين

وانكم لتجدون آثار تلك الدعوة الجامحة في كتب القراءة الصينية وكتب الجغرافية والتاريخ ولم تخل منها حتى كتب الدين فلا بدع ان يؤثر ذلك في الاسلام تاثيرا كبيرا من حيث هو دين تلك البلاد

على انه من حسن الطالع ان قيض الله للاسلام اربعة من كبار المسلمين ولدوا في اوقات متفاوتة وقام الواحد اثر الاخر (اولهم) الدكتور «هيلو كامى - لين» وهو حكيم كبير كتب ما ينيف على مائة مجلد عن حقائق الاسلام وتعاليمه باللغة الصينية. على ان اكثرها نفدت طبعاته الان ولم يبق منها الا القليل الهام وفي هذه الكتب تقد حكيم لجميع البيانات الاخرى ولا يسع من يقرا هذه الكتب الا ان يؤمن بصحتها لانها تبدي حقائق الاسلام بطريقة حكمية تتفق مع الرأي والعقل وتنبو عن التحيز

وكتب الثلاثة الاخرون وهم «رانج تسا - يو» و«ماجو» و«مانو - تسو» عدة كتب عظيمة بالصينية استفاد منها الاسلام والمسلمون بالصين فائدة كبيرة. ولولا هذه الكتب العظيمة لفتت دعايات الديانات الاخرى في عضد الاسلام واثرت اسوا التاثير.

وتبعا لقانون الجمهورية الصينية الاساسي فالعقائد والديانات عدة في الصين الا ان حالة الاسلام الراهنة لا تزال على كثير من التاخر. وبالرغم من ان هنالك بعض القواد وكثيرا ممن يشغلون الوظائف الحربية من المسلمين فلا يجني الاسلام من وجودهم فائدة تذكر.

على ان هنالك عددا غير قليل من المسلمين ذوي الغيرة الذين يهتمون اهتماما حقيقيا بالاسلام. ولكن يقعد بهم العدم عن القيام باية دعاية لنشر الاسلام والثقافة الاسلامية.

فان من نسميهم اصحاب الاموال عندنا ليسوا الا معدمين بالقياس لغيرهم من اصحاب الاموال في البلاد الاخرى.

اما عن التعليم فقليل هم المتعلمون من المسلمين بالصين. والذين تلقوا التعاليم الاسلامية منهم لا يحيطون بشيء من آداب اللغة الصينية في حين

صدى المسرح

فرقة السيدة فاطمة رشدي
(اتمام البرنامج - حفلة التكريم - السفر)

انجزت هذه الفرقة الراقية سلسلة رواياتها البديعة - التي نشرناها بالعدد الماضي - وكانت الحفلة الاخيرة الرواية التاريخية الكبرى (سلامبو) الشهيرة. فكان الاعجاب بالغا والاستحسان عظيما وتاج النجاح باهرا وهاجا!

وعشية يوم الخميس الماضي اقيمت لها حفلة تكريم شائقة في (قاعة بغداد) ذات المناظر الشرقية الجميلة. فكانت حفلة شاي حافلة صورت رمزا ساميا للود العميق المتبادل بين التونسيين واخوانهم المصريين الكرام. وقد ازدانت هذه الحفلة بجمهور عظيم من العلماء والادباء والشعراء وبعض رجال الصحافة ونبغاء الممثلين التونسيين والفنيين ونخبة من العظماء والاعيان

وبعد ان شنفت جوقة الطرب الاسماع بموسيقاها الرقيقة ودارت اطباق المرطبات على الحاضرين تقدم شاعر الشباب وافتتح الحفلة بكلمات ارتجالية هذا ملخصها:

«يا حضرات الضيوف الاكارم!
«سيداتي. سادتي!
«نيابة عن رئيس لجنة الاحتفال الاستاذ حسين الجزيري ارحب بكم اجمل الترحيب واؤكد لكم اننا مسرورون مبتهجون بحلولكم بيننا وتشريفكم لبلادنا بمقدار ما نحن آسفون غاية الاسف لفراقكم الذي ازمعتم عليه صبيحة الغد.

«واننا عندما نحتفل بكم ونكرمكم نقوم بتادية بعض الواجب علينا نحو شقيقة تونس مصر الناهضة مصر المحبوبة. التي نحترمها جميعا ونعظمها ونتمنى لها من صميم قلوبنا زيادة التقدم والازدهار.

«والآن ادع المجال لاخواني الكتاب والشعراء ليلقوا على مسامعكم بنات افكارهم الجميلة»

واثر انتهائه من هذه الكلمات اخذ في تقديم الخطباء والشعراء واحدا بعد واحد. فكان الاول الكاتب الشهير الاستاذ مصطفى بن شعبان الذي القى خطابا مبدعا ختمه بعبارات التوديع الحارة. وتلاه حضرة رصيفنا الحصيف الاستاذ حسين الجزيري صاحب «النديم» الاغر فاتحف الحضور بقصيدة رقيقة مطلعها:

(ابناء وادي النيل طال الترقب
وها بوفاء النيل قد تم مارب)

وخاتمتها:

(وداعا اخوان الوفا وتحية
وان شاء ربي بعد عام نرحب)

وهي منشورة برمتها في العدد الاخير من جريدته الفيحاء

وبعده القى الاستاذ محمد عبد العزيز قصيدة رائقة لصديقنا الاديب البارع الاستاذ جلال الدين النقاش الذي منعه انحراف المزاج من الحضور بالحفلة. واننا لنرجو له عاجل الابلال.

واثره قام الاستاذ الزيتوني العبتري صديقنا المحترم الشيخ محمد الطاهر النجار والقى خطابا محكما جمع بين الاقلال والادلال. وقد اتحفنا الصديق بنسخة منه.

ثم تلا الكاتب المتضلع الاستاذ محمود فهمي اسماعيل خطابا بديعا بالنيابة عن تلامذة الحقوق التونسيين وبعده القى شاعر الشباب قصيدته التي يجدها القراء في (صدى الادب) من هذا العدد. وما انتهى من القائها حتى التفتنا الى حضرة الآنسة زينب صدقي ممثلة الفرقة الاولى فاذا بدموع التاثر تترقرق في عينيها.

ثم وقفت مديرة الفرقة السيدة فاطمة رشدي واجابت الجميع بخطاب شائق فياض برقة العاطفة وسمو الشعور فكان لخطابها النفيس اعظم تاثير في نفوس الحاضرين وقد نشرته رصيفتنا «النهضة» بعدد يوم الجمعة الفارط.

وما انتهت السيدة من خطابها النفيس حتى قدمت لها باقة زهور يانعة من طرف لجنة الاحتفال كما اهدى لها حضرة التاجر النبيه السيد حمادي صميدة زجاجة عطر فاخرة واهدى مثلها الى الانسة زينب وزجاجة لطيفة الى الفتية عزيزة عيد كريمة السيدة فاطمة والاستاذ عزيز عيد.

ثم اقترحت السيدة فاطمة على مطربنا الفنان الاستاذ محمد عبد العزيز ان يطرب الحضور قصيدة غنائية فانشد قصيدة شوقي الشهيرة:

(منك يا هاجر دائي * وبكفيك دوائي)

فاقترح الحضور ايضا على السيد افندي فوزي مطرب الفرقة تشنيفهم بقصيدة فانشد قصيدة ثانية لشوقي من روايته (مصرع كليوباترا) وهي:

(انا انطونيو وانطونيو انا * ما لروحينا عن الحب غنى)

وبعد انتهاء القصيدتين طلبت السيدة فاطمة ان تسمع شيئا من التلاحين التونسية والموشحات الاندلسية فاطرب الحضور السيد خميس ترنان بقصيدة ومقاطيع غاية في العذوبة اهتز لها الضيوف طربا وتاثيرا

وختم الحفلة شاعر الشباب بمثل الصفة التي افتتحها بها - وهي صفة النيابة عن رئيسها المفضال - فانتهت بعزف النشيد الملوكي الذي كان مسك الختام

***

وصبيحة يوم الجمعة سافرت هذه الفرقة العظيمة تقصد الديار الجزائرية الزاهرة فالسلطنة المغربية الشريفة حاملة من بلادنا اطيب الذكرى.

وقبل ان تغادرنا صاحبة الفرقة اتحفتنا بقصيدة بديعة ارسلها اليها من مصر الشاعر المشهور الاستاذ محمود رمزي نظيم ولضيق النطاق سننشرها في العدد الآتي بحول الله.

كما تلطفت فكتبت لنا بخط يدها كلمة راجية نشرها في هذا العدد. وهذه هي بحروفها:

بسم الله الرحمن الرحيم

في ٦ مايو سنة ١٩٣٢

حضرة المحترم رئيس تحرير جريدة (الوزير) الغراء ارجو نشر كلمتي هذي ولك الشكر

كان طلب مني اعضاء جمعية محبي الطلبة والجمعية ...

ابي نظارة
تقويم الهلال ١٩٣٢

[illegible]

التعاضد المالي

البنك التونسي الوحيد الذي يعامل التجار ويقوم بجميع المهمات التي تقوم بها المصارف من تامين اموال وتصريف سندات واستخلاص ديون. فاقبلوا على مشروعكم التونسي المفيد

الى قصر الملابس

الجرائد الشرقية

[illegible]

ان من درس منهم ماداب هذه اللغة تنقصهم التعاليم الاسلامية و بالصين عدة الاف من المدارس الاسلامية الا ان العلوم الحديثة لا تدرس الا في ثلاث منها فقط وارقى هذه المدارس المدرسة الاسلامية بيونان نو عاصمة مقاطعة يونان فيها ما ينيف عن ثلاثمائة طالب والثانية في شنجاي والثالثة في نينج .

ومما يؤسف له ان ابناء المسلمين الذين يتلقون علومهم بمدارس الحكومة اشرفوا على نسيان التعاليم الاسلامية او كادوا واذا استمرت الحال على هذا المنوال فان حالة الاسلام تزداد سوءاً جيلا بعد جيل

ولن تتقدم حالة المسلمين بالصين الا باصلاح التعليم ولا بد للسير مع مقتضيات هذا العصر من انشاء مدارس اسلامية على النمط الحديث تدرس فيها اللغتان العربية والصينية والتعاليم الاسلامية والعلوم الاخرى ونحن اليوم احوج منا في اي وقت اخر الى القيام بهذا الاصلاح بدون امهال

ويرجع تاخر الاسلام في الصين وقعود المسلمين عن نشره الى اسباب خمسة :

الاول - سوء الحالة الاقتصادية

الثاني - سوء حالة المسلمين الاجتماعية

الثالث - تاثير الدعايات التي يقوم بها اهل الديانات الاخرى

الرابع - تقصير كبار الموظفين نحو دينهم

الخامس - نقص التعليم

وانه لمن اللازم لتحسين حالة الاسلام في الصين حل المسائل المتقدمة واني ارى حلها يتوقف على حل مسالة التعليم فلا امل بغير التعليم في تقدم الاسلام ولذا كانت هذه المسالة اكبر المسائل اهمية في نظر مسلمي الصين .

على ان اسباب الامل لم تنقطع لحسن الحظ بمسلمي الصين لحل تلك المسالة فقد جاءتهم منذ سنتين انباء تبشر بالاسلام من مصر حملتها اليهم بالصين مجلة « نور الاسلام » وعلمنا بعد ذلك بالاصلاحات العظيمة التي ادخلت في الازهر على يدي شيخه الاكبر

وما ان اتانا خطاب الشيخ الاكبر بالموافقة حتى اخذنا في اعداد بعض طلبتنا لايفادهم للتعليم بجامعتكم العتيدة وبالرغم مما صادفناه من الصعاب فقد وفقنا الله اخيرا لايفاد هذه البعثة

وها نحن اولاء اليوم في بلدكم العظيم ننظر الى المستقبل في ايمان وثقة بحل المسالة الاسلامية بالصين وان مسلمي الصين ليتطلعون الى مصر والازهر معقل آمال المسلمين في العالم وقلوبهم .

(الصراط المستقيم)

حقايق عن الحجاز

لمراسل الوزير بمكة المكرمة

السيد حسين العطاس المحترم

(تابع)

اما اذاعة دعاة السوء من وجود مرض وقحط ومجاعة تغلغل في احشاء الامة فتلك افتراءات وليست بالحقيقة سوى ترهات تكذبها شواهد الحال والاعيان وكلمة استشهاد توجه على اربعين الفا ويزيدون ممن كتب الله لهم الاقامة في هذا البلد الامين من مختلف الاجناس تستنزف ما تنطوي عليه احشاؤهم وتكنه ضمائرهم مما لا يستطيعون تعبيره من شكران لله ومنة على رخاء يرتعون في رياضه وصفو عيش رغد ينعمون به والحقيقة فوق ذلك اكبر شاهد عدل . اذ

فان وطأتها ...

لا تذكر بالنسبة لما هو عليه العالم من ... كبيرين وضجر وتذمر شديدين فعلى الرغم من ارتفاع سعر الذهب في كل مكان وزمان فان اسعار عموم الحاجيات كما كانت واجر المنازل لم تزد في اسعارها عما كان ينبغي ان تصعد اليه بنسبة عز الذهب ونظرة الى ما كانت تصرف العائلة المتوسطة على كثرة دخول الذهب الحجاز في عام ٤٦-٤٧ ثم مقارنة ذلك بيومنا هذا المستحكمة فيه حلقات الازمة في سائر الاقطار نجد ان نفس العائلة التي كانت تصرف جنيها ذهبا في خمسة ايام لتامين عموم حاجيات المنزل هي اليوم تصرف عموم تلك الحاجيات في عشرة ايام وعلى هذا القياس ينبني كل ما استغني عن ايراده من ادلة تبرهن على رغد العيش وتوفر الارزاق وكثرتها ورخص اسعارها - بحالة لم يسبق لها نظير . ولله الحمد والمنة .

فمن لي بمنصف يستعرض سلسلة تلك الاراجيف على منصة العقل فيقارن بينها وبين الحسن والواقع وبين ما ورد من آي قرآنية واحاديث نبوية صحيحة تنفي احتمال وقوع مثلها في هذا البلد الامين ثم لا يحكم بمروق اولئك البغاة وبخروجهم على جماعة المسلمين ذلك لانهم باعوا الاخرة بالدنيا والدين بالدينار وصدوا عباد الله عن سبيل الله والمسجد الحرام بما يلقى في حشاشتهم من مخاوف ويجسم في اعينهم من مخاطر لا نصيب لها من الصحة ولا رمية لنابلهم في ذلك كله سوى الحجاز واهله من خصهم الله بجوار بيته فاطعمهم من جوع وآمنهم من خوف رغم كيد كل كائد وحسد كل حاسد علاوة على ما وعدهم به في آي من القرآن عدة منها اجابة دعوة خليله اذا قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وقوله عز من قائل : او لم نمكن لهم حرما آمنا تجبى اليه ثمرات كل شيء وقوله جل ثناؤه (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) وقوله وهو الرحيم الودود (فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) الى اخر ما ورد في هذا الصدد من ايات شريفة واحاديث صحيحة ما لو رمت التوغل في ايراد منا فضلا عن شرحها وايضاحها لا تسع على المجال وطال المقال .

ولا اخالني وقد اوردت من ذلك ما يكفي لنفي كل ما يحاول المبطلون اختلاقه من اراجيف واباطيل الا قائما ببعض ما يتطلبه مني واجب الدين والوطنية . وان فيما يتطاير به البرق الذي وصل اقصى الارض بادناها من حقائق محسوسة وشواهد ملموسة ما يدعم لنا الحجة ويعلن اعجاز القرآن في كل زمان ومكان . وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا . فالله نحمد على نعم ربانا فيها ومنع خصنا بها فمن عدل قائم الى امن شامل الى رخاء ورغد عيش عامين يرتع الحجاز في بحبوحتهما شاكرا لانعم الله المسبغة سائرا على محجة بيضاء ليلها كنهارها فله المنة على ما وفق وله الحمد والمحمد على ما انال .

مكة تحريرا ٢٤ شوال ١٣٥٠

... الداخل

رجوع الحجاج

منذ خمسة عشر يوما ابتدا رجوع الحجاج التونسيين فرادى ومساء يوم الجمعة رست بحلق الوادي السفينة التي تقل البقية الباقية من حجيج البلاد التونسية وجميع حجيج الولاية الجزائرية وكانت تحمل نحو ١٠٥٠ حاجا جلهم من الجزائريين وبينهم نحو ٦٠ من التونسيين

وممن ادوا فريضة الح...

الشيخ السيد الحاج احمد ...

الرحمان بن زاكور والسيد الحاج ...

الباهي والسيد الحاج محمد بن ...

عبد الرحمان بوناطيرو وال...

وغيرهم من اماجد صفاقس وجربة ...

وقد توجهت الوفود الى منازل الحجاج لتقديم التهاني بالحج الاكبر المبرور الذي صادف الوقوف فيه بجبل عرفة يوم الجمعة في هذا العام

وكان من المهنئين للاستاذ البنساني امير شعراء تونس الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار ولكن على خلاف عادته قال كلمة نثرية هذه المرة وهي : هذه كلمتي المأثورة « تؤرخ (حجتكم المبرورة) سنة ١٣٥٠

ونحن نهني اخواننا الحجاج وندعو الله ان يتقبل منهم حجهم الاكبر (حج الجمعة) انه سميع الدعاء .

كتاب مفتوح

الى رئيس المجلس البلدي

الى حضرة الهمام سيدي علي السقاط شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي بالحاضرة حرس الله كماله . اما بعد اداء واجب الاحترام المعروض على جنابكم نحن المضيون اسفل هذا بالاصالة على انفسنا وبالنيابة عن سكان العاصمة المسلمين نرفع لكم شكاياتنا ونلفت نظركم لما آلت اليه بعض مقابر المسلمين طالبين من حزمكم ان تامروا برفع الضرر عن مقابر ابائنا واجدادنا وهاكم ما عليه حالة بعض المقابر الاسلامية

(جبانة سيدي عبد الله قش) نصفها جعله ابناء الاسرائيليين للعب كرة القدم والنصف الاخر مزبلة لمومسات ذلك الحي

(جبانة سيدي سفيان) جانب منها يلعب فيه ابناء الطليان ويضعون بها الاوساخ والقذورات وجانب منها يضعون به (كراسي وطاولات) لقهوة سيدي البحري بصفة مستودع

(جبانة البصيلي) بها خنادق مارة بين القبور من بعض منازل بزنقة سيدي زيدو وزنقة سيدي شاذوف حيث هذه المنازل لا تقذف اوساخها في حلقوم المجلس البلدي لانه اعلا منها ...؟ وبهذه المقبرة اناس يسكنون بها

(جبانة سيدي عبد السلام) بها بعض سكان اخذوا يشيدون في بيوت من لوح مع العلم وان لا ميضة ولا مرحاض بهذه المقبرة ولا نعلم هل المجلس البلدي سوغ لهؤلاء السكان او تكرم عليهم بها او ليس له علم بهذه الامور؟

(جبانة التفافة) بها سكان قد شيدوا بها منازل من لوح اتخذوها لسكناهم . هذا قليل من كثير مما عليه حالة مقابر المسلمين بيناه لكم راجين من جنابكم ان تامروا بما يجب في هذا الامر ولكم منا جزيل الشكر ومن الله عظيم الاجر ودمتم بخير والسلام .

امضاءات ٢٢٥

...وعة اعمال

...ل افريقيا

...ت اشراف

... المجموعة

...س بحر برو زهاوود بذلنا قصارى جهودنا لان يتم طبعها قبل هذا التاريخ فلم نتمكن من ذلك لانه يتعذر علينا ان نحرص على طبعها مباشرة بانفسنا ونحن بباريس هذا وانا نحرض مواطنينا الكرام على اقتناء هذا الكتاب النفيس الذي يحتوي على جميع التقارير التي قدمت في ذلك المؤتمر والنتائج التي وصل اليها البحث والمناقشة فبذلك توفير في صندوق جمعية ابنائكم المتغربين في طلب العلم وتنشيط لهم على المثابرة في السعي والعمل

وهذه المجموعة تباع بالمكتبة العلمية العربية بتونس لصاحبيها الفاضلين السيد محمد الامين واخيه السيد الطاهر وبمكتبة الاستقامة بتونس لصاحبها الشيخ محمد بن صالح الثميني وبالمكتبة العصرية بصفاقس لصاحبها السيد محمد محمود اللوز

الحبيب ثامر

كاتب الجمعية

هذا وقد ارسلت الجمعية لادارة الجريدة نسخة من محاضر جلسات المؤتمر التي هي عبارة عن سفر يربو عدد صفحاته عن ١٢٠ في ورق ناعم وطبع متقن للغاية . اما السفر فقد احتوى على كل ما قيل ايام المؤتمر الواقع في الصيف الماضي بقاعة الخلدونية . وكما لا يخفى ان مباحث المؤتمر كانت عميقة ومتنوعة ومفيدة فلا ينبغي اغفالها .

فعلى المهتمين بمستقبل ابنائهم وبناتهم اقتناء نسخة من هذا السفر ليمكنهم الاطلاع على عمل كبير قامت به جمعية الطلبة الناهضة

مادبة تكريم اخرى

لفرقة السيدة فاطمة رشدي

حقا ان التونسيين قد قاموا بواجب الاكرام نحو مصر الشقيقة في اشخاص ابنائها النبغاء الذين كانوا ضيوفنا . فقد اقيمت لهم عدة حفلات تكريم ومآدب فاخرة كحفلة الشاي التي راى القراء وصفها في (صدى المسرح) من العدد الفارط . وكالمادبة الفاخرة التي اقامها للضيوف الكرام الاديب السيد محمد المرساوي وجعلها في احد مساكن (المنشية) الجميلة

وقد تحرى في ان يجعلها مادبة شرقية بحتة ضمت عدة اصناف من الاطعمة التونسية اللذيذة التي كانت محل اعجاب الضيوف . وبعد انتهاء الطعام اخذت عدة صور للحفلة وستنشر هذه الصور قريبا ببعض المجلات المصرية

فنشكر السيد محمد المرساوي على صنعه الحسن .

وسام الافتخار

تقديرا لنشاط الماجد الاكمل السيد صالح الصنادلي واتقانه لاشغاله الفلاحية على الاساليب الراقية فقد انعم عليه الجناب العالي بالصنف الثاني من وسام الافتخار (رتبة كومندور) فهنيئا له بهذه المكافاة التي صادفت كفؤا جديرا بهذا الالتفات السامي من لدن الجناب السامي .

الفظايع السود الحمر

او

التمدين بالحديد والنار

جاءنا البريد بكتاب قيم طبعته اللجنة التنفيذية الطرابلسية اخيرا بسوريا بعدما اهدى الينا فرع اللجنة بتونس نسخة اخرى ورسم البطل الشهير الشيخ عمر المختار الذي قتل بحكم حربي لا في ساحة الوغى مناف لقانون الدول

وهذا الكتاب هو الحلقة الاولى من سلسلة الوقايع التي جمعتها لجنة تسجيل الفظايع الايطالية بطرابلس الغرب بقصد نشرها بين الامم العربية وغيرها

والحلقة تحتوي على اشنع الاعمال التي قامت بها ايطاليا في بحر خمس قرن اي من بدء الاحتلال الى مقتل المنعم المبرور الامير عمر المختار وقد اعتنت هذه النشرة بذكر الحوادث المنقولة عن مصادر مراسلي الصحف الاجنبية حتى لا يتهم رواة الاخبار بانهم من المسلمين المتشيعين للطرابلسيين . كما ان كل نقل قد اوعز الى الصحيفة التي نشرته بتاريخه مع الاتيان بالتعليق الذي قالته برمته

هذا وقد وزعت اللجنة العدد الكثير من النسخ على عظماء المسلمين ليكونوا على علم بما يجريه الاستبداد الايطالي بجارتنا طرابلس الشقيقة

الشيخ التبريزي بن عزوز

بلغنا من مصدر يوثق بصحته ان الحكومتين التونسية والجزائرية ستوليان الماجد الاكمل الحاذق اللبيب السيد التبريزي بن عزوز شيخ شيوخ الطريقة العزوزية بالقطرين (التونسي والجزائري) وهي الخطة المنحلة بالوفاة عن عمه المرحوم الشيخ الازهري بن عزوز

ولما نتوسم في هذا الشيخ من النباهة والدراية والدراية بمقتضيات الاحوال نؤمل منه ان يسير بالزوايا التي لنظره نحو الطريقة المثلى من حيث نشر العلوم الدينية وتكليف من يقوم بالدروس الليلية لازالة الغشاوة عن الجهال والعوام ثم القيام بمشاريع البر والاحسان من اطعام الجائع ومواساة الفقراء ولا سيما الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف

ولنا في فطانته وخبرته اعظم كفيل

جامع دار شعبان والفهري

تبرع اهل دار شعبان وزاوية الفهري لتوسيع جامع القريتين الاعظم والقيام بمصاريف البناء ثم تبين اثناء التوسيع ان الانسب زيادة التوسيع بضم بيت ايضا للمساحة المضافة وفعلا وقع تعويض البيت وفي القريب تتم اعمال تكبير الجامع على وفق المراد ان شاء الله .

والفضل في ذلك يعود على عامل نابل الذي ساعد اهل دار شعبان والفهري على اخراج هذا المشروع من القول الى العمل .

توزر

الاحتفال بالعام الهجري

يوم الجمعة ١٤ ذو الحجة على الساعة الرابعة بعد الزوال وقع احتفال كبير بجامع الفركوس الاعظم بعيد الهجرة النبوية شاركت فيه كافة الطبقات . ورتلت فيه الايات المفصلات من ام الكتاب المحكم التنزيل وتليت عدة خطب وقصائد وسردت قصة مولد البرزنجي وقرئ فصل من كتاب الشفاء للقاضي عياض ودام الاحتفال الى حدود الساعة السادسة والنصف

اما البهرجة والزينة فقد كانت غاية في الاتقان حيث فرش وسط الجامع بالزرابي العجمية . واما الحفاوة بالمشاركين في احياء سنة العيد الهجري فقد وصلت للنهاية حيث طافت كؤوس المشروبات على المجتمعين بعد تعطيرهم بالروايح الطيبة

وبعد الانتهاء من الاحتفال خرجت الجماهير المحتشدة وعلى وجوه الجميع علايم البشر وكان الناس يتبادلون عبارات التهاني بالعام الجديد السعيد جعله الله مباركا على جميع المسلمين والمسلمات .

والذي يلاحظ حول هذا الاجتماع ان قرار المسلمين قد قر على ابطال فظايع العاشوراء وغيرها من البدع وكان ذلك باجماع الاصوات الهم الله المسلمين الى احياء السنة واماتة البدعة .

البدع في بلادنا

اصيبت بلدتنا جبنيانة كغيرها من بلادنا التونسية بشافة البدع التي ما انزل الله بها من سلطان والتي تبرأ منها شريعتنا المطهرة تبري السليم من الاجرب ومما زادها انتشارا كون القائمين بها ينسبون انفسهم للعلم وهو منهم بري ولقد قاوم المصلحون منا هذه الشرذمة حتى ركنت الى الرضوخ وها نحن الان منذ اعوام اربعة لم نشاهد « حضرة عيساوية » والفضل في ذلك راجع الى الشبيبة المستنيرة التي تغذت بالعلم الصحيح وادركت لوازم هذا العصر عصر المدنية والنور غير ان بقية الاذناب قد تحركت شوكتهم في هذه الايام الاخيرة يريدون القيام بمهازلهم منقادين لشيخ طريقتهم الذي بدا في الطواف على جماعته حتى تكون تخميرتهم القادمة من اعلى طراز وسبب ظهورهم من جديد لتمثيل خزعبلاتهم هو مزاحمة حزب العوامرية الذي ياتي لبلدتنا من صفاقس في هذا الوقت وهو متالف من سبعة فرق او احزاب كما يسمون يقدمون لنا بالتناوب كل اسبوع ولا تسالوا ايها القراء عما يبدونه من الاعمال في صحن الزاوية وبيوتها فان غالبهم عمامته خضراء دليل على الشرف ؟ وايديهم وارجلهم مخضبة بالحناء كانهم نساء زيادة عن ضربهم للطار والدربوكة حذو المسجد والرقص المبتذل والغناء بالحان سمجة وختاما فاني الفت انظار نائب جمعية الاوقاف بصفاقس لاجراء اللازم حتى تستريح البلاد من هذه الدراويش ويكفينا مؤنة العودة الى هذا الموضوع .

« فتى جبنيانة »

جربة

نعت ميدون الماجد الفاضل السيد صالح بن عمارة والد صديقنا السيد محمد بن عمارة مدير المدرسة القرآنية بميدون . فنعزي النجل في وفاة والده وندعو للفقيد بالرحمة والرضوان وسكنى فراديس الجنان

صدى

زهرات « فتى الجبل » :

الاقتصاد

زعموا الاقتصاد شحا وبخلا * ورموه بوصمة التقتير !

وقبيح الاسراف سموه جودا * حاتميا .. فيا لعكس الامور !

... الاقتصاد منزلة التو * سيط بين التقتير والتبذير !

« فتى جبل المنار »

الى الربوع التونسية

(... الواردة الى السيدة فاطمة رشدي من الشاعر صاحب الامضاء)

كل عام وانتم بخير

... ساعة وداعك في محطة العاصمة فقد كان القطار يسير وقلوبنا معه . وكان كلما غاب عن اعيننا كلما شعرنا بالفراغ الفني الذي كانت تملؤه شخصيتك السامية المحبوبة . وداعا يا فاطمة ! وداعا يا زينب - وداعا يا سوسو - وداعا يا عزيز - وداعا يا رياض . وهكذا كانت تردد الالسن مترجمة عن القلوب لافراد فرقتك الاعزاء رد الله غربتكم وانقلبتم الينا خير منقلب ان شاء الله

وقد خرجت من المحطة وانا اترنم بهذا . فتقبليه فانه باقة من الاخلاص والتقدير :

امة الفن الوداع … سرت في ركب السلامه

لك في الفن ابتداع … لك في الفن الزعامه

***

يا بني تونس عشتم هذه … دولة الفن اليكم حضرت

هي في بغداد او في تونس … او بسوريا علت واشتهرت

فعلها سما

***

يا ابنة النيل سلاما … لك مني وتحيه

حيي اخواننا كراما … في الربوع التونسيه

***

لك يا فاطم في تلك الديار … خير ترحيب من الشعب النبيل

ان ظل « الباي » ظل وارف … فارتعي في ذلك الظل الظليل

حارس الحمى

***

ثم عودي للوطن … يرجع الفن اليه

واعتني ذاك الفنن … كي يشنف اذنيه

***

واحملي ازكى التحايا لعزيز … والى « زوزو » وحيي « زينبا »

نحن في شوق الى اخباركم … فابعثوا من ذلك الحي نبا

والى اللقا !

حدائق القبة … ابو الوفاء

في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٠ … محمود رمزي نظيم

عيد الهجرة

(قصيدة شاعر الشباب التي القاها في النادي الدستوري يوم الهجرة)

طلع الهلال مبشرا بالعام … فلك الهنا يا امة الاسلام

واتى بذكرى (الهجرة النبوية) ال … يوم الذي يسمو على الايام

هيوا نمجد هذه الذكرى ونلـ … ـقاها بكل تجلة الاعظام

فلنا بهجرة خير خلق الله عيـ … ـد فيه للاسلام رمز سام

عيد يقيم له احتفالا حزبنا … اكرم بحزب للشعائر حام

***

ابناء قومي انني مستبشر … لما ارى هذا الشعور النامي

لما ارى هذا النهوض وهذه الـ … ـخطوات تجري نحو خير مرام

لما اراكم وافدين لحزبكم … تصغون فيه بدائع الاحكام

وارى احتفالات له مزدانة … بزهوركم بسامة الاكمام

مثل الذي شاهدت هذا اليوم من … بشرى تضيء ثغرها البسام

***

ياحزب عشت الى المفاخر مصدرا … في الدين والدنيا مدى الاعوام

لا زلت في اجواء تونس مشرقا … سامي المنارة ! خافق الاعلام !

« تونس » … محمود بورقيبه

ذكرى الهجرة النبوية

(القصيدة التي القاها صاحب الامضاء في الجامع الكبير بتوزر)

شمس النهوض بدت في الشرق طالعة … تهدي الخلائق نور النصر والظفر

وكوكب السعد من بعد الافول غدا … لالاؤه لامعا في ساحة الفكر

والعسر ولى وحل اليسر موضعه … والفوز مات وضوء الليل بالقمر

هذي الشريعة بعد الجدب صائبة … وهجرة الدين بعد الهجر كالزهر

فليقطف الكل من ازهار باقتها … ولينشق الناس من ريحانها العطر

فاحت بطيبة - يوم الفتح - ناشرة … ريح البنفسج والنسرين للعبر

نعم الاريج به الارواح ذاكرة … طيب الجنان وحور العين في السرر

لا عطر بعدك يا قوت القلوب ويا … ذخر العباد وكنز الدين والدرر

انت الوسيلة في نشر السلام وفي … طهر البسيطة من رجس ومن قذر

انت الامينة بالقسطاس رافعة … وانت للكل حقا غاية الوطر

انت المحجة للقصاد دائمة … انت السرور . وانت السور . للبشر

كفاك نشرك بين الخافقين وفي السـ … ـبع السماوات فخرا واضح الغرر

كفى لصاحبك المختار محمدة … محمد المصطفى المبعوث من مضر

فهو الرسول العظيم المجتبى وله … حق الشفاعة في بدو وفي حضر

اسمى الصلاة من الرحمن مغدقة … عليه ما دارت الافلاك في السحر

تعم آله والصحب الكرام ومن … والاه في الدين في الآصال والبكر

« توزر » … الحفناوي الصديق

سانحة

ذكرى ... وذكرى ...

نحن نحتفل بالعيد الهجري الذي يذكرنا يوم انتصار المسلمين على خصومهم في العقيدة ونهوضهم بالحركة الاسلامية الى قمة العلياء ! ذلك اليوم الذي ظهر فيه المحمديون على اعدائهم وتصدعت فيه اركان الوثنية لظهور شمس الحق المبين ... !

يتذكر المسلمون في هذا الشهر النخوة التي كان يتيه فيها اجدادهم والعصر الذي كانوا فيه ! ويتذكرون المدنية العربية التي زرع بذرها الاسلام فانبتت نباتا حسنا ! ويتذكرون النور الساطع الذي بعثه العالم العربي الى جميع انحاء المعمورة فاضاء ارجاءها وازهر ربوعها واخرج منها بعد الهمجية والتوحش زعماء دوخوا العالم ولمسوا سماء الكمال ... ! ...

يتذكر المسلمون البشرية وقد كانت تتخبط في دياجير الظلام وتتعثر في اذيال الوحشية فارسل لها الاسلام رسله رسل العدل والتسامح والمساواة والحرية ففتحت امام الابصار سبل النظام وكشفت اللثام عن مكامن الرقي الحقيقي وغرست في الافئدة والقلوب تعشق الحرية ... !

فكانوا بذلك احسن مرب للشعوب شاهده العالم من حين ان خلق حتى اليوم .. !

يتذكر المسلمون كل ذلك فتظهر على شفاههم ابتسامة وديعة يبعثها تيار الفرح من جراء تلك الذكريات الجميلة ! ثم لا يلبثون قليلا حتى تنقلب تلك الابتسامات الى عبرات منهملة من عيونهم ومدامع منصبة من مئاقيهم اذ هم سبروا حالتهم الحاضرة فراوا من كانوا قد اخذوا بيده من التحاف الجلود وافتراش الاحجار قد انقلب لهم اسدا ضرغاما يلتهم كل من حوله حتى ولي نعمته وصاحب الايدي عليه

تنهمل عبراتهم وينسكب دمعهم اذا شاهدوا تلك الوحدة التي ضحوا في سبيل تحقيقها النفس والنفيس قد انحلت عراها وتبعثرت اشلاؤها ... !

تجري امام ابصارهم كل تلك الذكريات وغيرها مما يعجز اليراع عن تبيانه فلا يضنون وقعذ دموعهم التي تترقرق في اماقيهم وزفراتهم التي تجيش في صدورهم وتاوهاتهم المتصاعدة من افواههم ... !

ولكن هل نستفيد العبرة من تلك الذكريات ؟

تلك العبرة التي تحثنا عن العمل وتدعونا الى نبذ الكسل والرجوع الى نهضتنا الاولى بنفس الطرق التي سلكها اجدادنا الى غايتهم السامية والتي تضمنتها هجرة النبي العربي الكريم صلى الله عليه وسلم

وعسى ان تكون هذه الذكريات ذكريات الفرح والاسى وبواعث امل في نهوض المسلمين واسترجاع مجدهم المفقود وحظهم المنكود ... !

« ابو الثناء »

مدرسة ميدون القرآنية

زرت هذه المدرسة اثناء جولتي بجربة فرايت ما يسر الخاطر ويبعث في النفس تعشم الخير في المستقبل والفضل في ذلك يعود على اهل الجود الذين شيدوا بناية المدرسة ولا زالوا بصدد بناء دار لمعلم اللغة الفرنسية وقاعة اخرى للتعليم والذين اوقفوا ولا زالوا يوقفون الاملاك للقيام بنفقات المدرسة على الدوام والاستمرار بحول الله

اما من جهة التعليم والنتائج التي رايتها قد حصلت وامارات ازديادها في المستقبل فالفضل في ذلك يعود على الاساتذة المعلمين بنصح واخلاص تامين ولا سيما مدير المدرسة البارع المتفنن السيد محمد بن عمارة المتطوع بالجامع الاعظم حيث سار ويسير بالمدرسة في سلم الارتقاء حقق الله لها النجاح التام

الفات نظر

في العدد الماضي كتبنا عن الاحتفالات الشائقة التي اقيمت لذكرى الهجرة النبوية الشريفة . وخصصنا المهرجانين الكبيرين الذين اقامهما الحزب الحر الدستوري لها . وذكرنا اسماء جميع الخطباء والشعراء في كلا المهرجانين . وفي (صدى الادب) من هذا العدد نشرنا قصيدة شاعر الشباب التي القاها في النادي الدستوري الجديد وقصيدة الشاعر التوزري النبيه التي القاها في احتفال توزر بهذه الذكرى المقدسة

وفي العدد الاتي بحول الله ننشر الخطاب الممتع الذي القاه الاستاذ العربي القروي في الهجرة وقصيدة نفيسة وافانا بها بريد بيروت في موضوع ذكرى الهجرة ايضا للشاعر الكبير عبد الرحيم مصطفى قليلات .

كما نشرنا في (صدى الادب) من هذا العدد نص الرسالة الرقيقة التي سلمتها السيدة فاطمة رشدي الى مندوبنا المسرحي واشار لها المندوب بالعدد الماضي فالى جميع ذلك نلفت انظار السادة الادباء (الادارة)

قاعة الشبان المسلمين

بنهج الحفير

قد فتح الحازم الامين السيد اسماعيل عزيز هذه القاعة المعدة للحلاقة وبيع انواع الروائح والعطورات الطيبة مؤملا ان يجد اقبالا وتنشيطا من الشباب الناهض ولا شك انه سينال امله لا سيما وان التونسيين قد دبت فيهم روح الحياة واخذوا يشجعون مشاريعهم الوطنية بنوع خاص .

ورفقا بطلبة الجامع الاعظم وبتلامذة المدارس فقد تنازل لهم صاحب هذه القاعة عن نصف الاجر المعين للحلاقة .